

مما قال

فلو كان فيض الدم ينفع باكتاه لعلت غريبا لدم كيف قيل
فان غاب بدرفا لجوم طوانع ثوابت لا يعرضي عن افول
لغاب بها وظلة الليل طابره ويرى عليها بالذفاق دليل

سبل الاصمعي عن قولها

يدكر في طلوع الشمس صخرا وانديه لكل غروب شمس
لرخصت طلوع الشمس وغربها دون بقية النهار
فقال لان طلوع الشمس وقت لغارات والركوب وغروب
الشمس وقت فزج الصيغان فذكرته في هذين الوقتين
مدحاله بانها كان يعير على اعدائه ويعزي اصباغه
ودخل عبد الملك ابن صالح على الرشيد يوما وقد
مات له ابن وولد له في تلك الليلة ابن فقال سر
الله يا امير المؤمنين فيما ساءك ولا ساءك فيما
اسرك وجمع لك بين اجر انصابر وثواب الشاكر
وقال **شاعر**

الجبالي ما صار اخرا مرنا ولا كانت لذي القليل
فلا يعجبني يا نفس فيما ترضيه فكل امور الناس هذا مصير

وقالت حسنة في اخوها صخر

يدكر في طلوع الشمس صخرا وانديه لكل غروب شمس
الابا صخره لساك حتى افارق عيشي وارزوري
ولو اكثره الباكين قتل علي اجابهم لغتت نفسي
وما يكون مثل اخي ولكن اسلي تمعن عنهم بالناجي

وقال اخبر

ولولا اني ما عنت في الناس بعدة ولكن اذا ما سئبت ساعدني

وقال اخبر

وهون وجدي عن خيلي اني اذا سئبت لا فديت لذي يمان صاحبه

وقال اخبر

ومما يود سبي الي الصبر والعزائم ترد في فكري في عموم المصائب
الفصل الثاني من هذا الباب في المراثي **في ما توفي** سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم رثاه جماعة من الصحابة الال والاصحاب
مراث كثيرة منها ما روي عن ابني بكر الصديق رضي الله عنه
وهو قوله

لم اريت نبيا متعبدا صافك على بعوض من الدور
فازناع فلي عندك لعله والعنقر من حيث كثير
اعنيق وجبلك ان حرك قد نوني فالصبر عندك ما نبئت
بالبيتي من قبل موت احبتي غيبت في جدعي محبور
ورثته صفيه مراث كثيرة منها

فقدت رضا هناك بديا كان يروي به السنان رجا
خلقا عاليا وديا كرميا وصراطا يعدي لا نام سويا
وسرا يا جيلوا الظلام ميزا ونبيا يهود واعربيا
حاز ما عار ما كرميا حيلما عابدا بالموال براتفا
ان يوما اني عليك ليوم كورت شمسك وكان جليا
فعليك السلام سنا جميعا دايما الدهم بكرة وعشيا
الوسيليات العارث فتا

ارثك فبان لي لا يزل ويبي اني المصيبة قد
واسعدنا ليجاد ذاك فيما اصيبت لكون به قتل
لقد عظمت مصيبتنا وحين عيشة في يومه اكرسو
واصحت ارضنا مسعرا ما تكاد بنا حيا بها ميل
فقدنا الوجي المنزبل فيما بروج به وليد جبريل
وذاك احق ما سائت عليه نفوس الناس وكادت تسيل

وهون وجدي